بنت وحيده

بتحاول تخفي مشاعرها
وكأنها بنت خجوله
مش بتطلّع رغباتها الجنسيه
من تحت مخدتها
بعد ما تقفل بابها كويس
وتحارب بيها
جسم بليد عريان
ف مرايه قصادها.

كانت مجنونه بمطرب راحل
دَسّتْ أغانيه مع ملابسها الداخليه
وانتظرت منه أغنيه جديده
ف عيد ميلادها
التالت والتلاتين
اللي عدى بهدوء
وكسل
وكأنه عُقب سيجاره
بيلفظ شخص حزين.

ليه متصوره إنها حطت فارس أحلامها
ف جيوبها
وإنها تقدر تركب وياه
على فرسه الأبيض
ف الوقت اللي يناسب طموحاتها
ويرضي غرورها
ويدفي بروده بتلمع ف عنيها
لما بترجع غرفتها
وتجر وراها الأوهام المعتاده
ف آخر أتوبيس.

ليه نَفَرت منه
وهو بيعرض بعض عواطفه عليها
ونظرتْ حواليها بقلق
رغم انها جايز تندم
وتبكي بحرقه
على فرصه استنتها سنين
وحلمت بيها
بعيون مفتوحه ع الآخر
على صوت أغنيه
طلت من شباك.

دلوقتي
بتشد لحافها
ع الجسد البردان
وعنين مقفوله وصاحيه
وخواطر ساحت ألوانها
ويّا دموع هربانه.
افتكرت كل الصور الفاشله
المحبوسه ف شنطه قديمه
واللي بتخرج منها ف بعض الأحيان
أصوات مخنوقه
بتودع خيالات منسيه
ف الليل.

فبراير ٢٠٠٣